الحضور النفوسي في مصر من خلال مخطوطات وكالة الجاموس

أ. حاج امحمد عيسى
قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة غرداية، غرداية، الجزائر
hm.aissa2002@gmail.com
00213556903079

المستخلص:

تزخر منطقة نفوسة وزوارة بليبيا على ثروة معتبرة من التراث المخطوط؛ في شتى العلوم والمعارف الدينية والتطبيقية، فجزء منه ما زال يحتفظ به أصحابه من آفات الزمان والإنسان بكل اصطبار وتفان، والجزء الآخر توزّع على بعض أقطار العالم وخاصة مواطن الإباضية، مثل عُمان وجربة بتونس ووادي مزاب جنوب الجزائر، ومن المواطن تواجد المخطوط الإباضي أيضا وكالة الجاموس بالديار المصرية، التي كانت قبلة العلماء والطلبة من مختلف أصقاع العالم الإسلامي، وتحتفظ على مخزون هامّ من هذا التراث الحضاري، سنحاول في بحثنا هذا أن نسلط الضوء على تواجد النفوسيين في هذا القطر، ونشاطهم العلمي والثقافي من خلال مخطوطاتهم المحفوظة بالوكالة سابقا، وابراز هذا الحضور المتميّز للمخطوط النفوسي في وكالة الجاموس، مع استعراض نماذج متميّزة للتدليل على هذا الحضور، وإبراز الروابط الثقافية بين وكالة الجاموس ونفوسة عبر الأزمنة.

الكلمات المفتاحية: ليبيا، نفوسة، زوارة، المخطوطات، وكالة الجاموس، مصر.

المقدمة:

كان للجماعة النفوسية وجود ملحوظ في مصر في الصعيد الديني والثقافي والاقتصادي في البلاد، كما كان لهم وجود خاص في الحياة العلمية، يتمثل في نشاط البعثة العلمية النفوسية من طلبة العلم والمشايخ في وكالة الجاموس، ففي هذه الورقة سنحاول الكشف عن هذا الوجه الحضاري المشرق للجالية النفوسية، ونفض الغبار عن تراث علمي وحركة ثقافية متجذرة في الأمة الإسلامية، وأداء بعض الواجب في التعريف بأعلام نفوسة وأعمالها، وإطلاع الخلف على تجربة السلف المشرقة وجهودهم المثمرة في سبيل العلم وخدمته.

1) **التعريف بوكالة الجاموس:** هي دار وقف إباضي لطلبة العلم والمشايخ الإباضيين من دول شمال أفريقيا خاصة وبالتحديد من جربة في تونس، ووادي مزاب في الجزائر، وجبل نفوسة في ليبيا، تم تأسيسه قبيل سنة 1036 هـ/1626م، من قبل الواقف الأول: الحاج عبد العزيز بن منصور بن عبد العزيز البحار الجربي من أسرة البحّار القادمة من قرية آجيم بجزيرة جربة، تقع في حي طولون بالقاهرة، قرب جامع أحمد بن طولون

الشهير الموجود هناك، وكان هذا الحي من القاهرة معروفًا في ذلك الوقت باعتباره وجهة للمهاجرين والحجاج والتجار القادمين من شمال إفريقيا[1].

كانت الوكالة في عهد مؤسسها تُعرف بوكالة البحّار نسبة لمؤسسها الحاج عبد العزيز بن منصور البحار وهو أحد التّجار المغاربة كان يستثمر رأسماله في تجارة الغلال، ثم اشتهرت بوكالة الجاموس طيلة القرن الحادي عشر الهجري [2] وقد أجاب المستشرق الهولاندي مارتين كوسترس شفويا نقله عنه الشيخ سالم بن يعقوب الجربي عن سبب تسمية الوكالة بالجاموس أنه كان يخزن ويباع فيها جلود الجواميس [3]

ثم عرفت فيما بعد بوكالة "السادة الغوابية"، والذي أطلق عليها هذا الاسم هو الحاج أحمد بن سعيد الجملي الواقف الثاني في سنة (1142هـ /1758م) الذي ينتمي إلى قرية آجيم من جزيرة جربة التابعة للبلاد التونسية، بعد أن قام بإجراء توسعات في الوكالة [4] ولقد أدّى هذا الوقف دوره طوال ما يقرب من خمسة قرون، بايواء جالية المغاربة عموما، ولاسيما مشايخ العلم وطلبتهم، فقد كانوا ينشطون في حلقات داخلية في الوكالة، وخارجية في الأزهر الشريف، يوفر الراحة النفسية لهم، ويمهد الجو المناسب للمذاكرة والمساعدة على الدراسة الجادة، ويضمن الإيواء والاستقرار، ويخفف من آلام الغربة وييسر ملاقاة الأقارب. فكانت أيضا مبنى تجاريا يقصدها التاجر والعامل المنحدر من أصول مغربية: (جزيرة جربة من تونس، وجبل نفوسة من ليبيا، ووادي ميزاب من الجزائر) فيلقى المساعدة في السكن والعمل، ويلتقي فيها بأبناء عمومته ويتناصحون ويتداولون الأخبار فيما بينهم.

ومكتبة عامرة: ضمّت أمهات الكتب ونوادر المخطوطات، والعديد من المؤلفات في مختلف العلوم، ويسرت تداولها للدارسين ووقف أهل الخير عليها المصاحف والمراجع الفقهية المتنوعة [5].

ومن أبرز المشايخ الذين عرفتهم الوكالة الشيخ المحشّي محمد بن عمرو بن أبي ستة السدويكشي (1088هـ / 1677م)، والعلامة عمرو بن رمضان التلاتي أبو حفص(ت: 1187هـ/ 1773م)، والشيخ يوسف بن محمد

---

[1]- Ibadis on (and in) the Margins, Manuscript Notes from the Buffalo Agency in Early-Modern Cairo, Paul M. Love, Jr, Journal of Islamic Manuscripts 9 (2018) 225–241. P225

[2]– وثيقة رقم 33، أرشيف الشهر العقاري بالقاهرة، محكمة طولون، سجل 196، ص 11، مادة 23، بتاريخ 1036هـ

[3]– مارتن كوسترس: حركة المطبوعات الإباضية بالقاهرة من: 1880م–1960م، ص19, (نقلا من كتاب الوقف الجربي في مصر أحمد مصلح، ص54) .

[4]- Ibadis on (and in) the Margins, Manuscript Notes from the Buffalo Agency in Early-Modern Cairo ; Paul M. Love, Jr, Journal of Islamic Manuscripts 9 (2018) 225–241. P225

[5]– أحمد بن مهني بن سعيد مصلح، الوقف الجربي في مصر ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من القرن العاشر إلى القرن الرابع العاشر الهجريين (وكالة الجاموس نموذجا) (الكويت: الأمانة العامة للأوقاف، 2012) ، ص11.

المصعبي المليكي أبو يعقوب (ت: 1187هـ/1773م) وغيرهم وممن عاشوا في آخر أيامها الشيخ أبو إسحاق إبراهيم اطفيش الجزائري ت: 20 شعبان 1385 هـ / 26 ديسمبر 1965م) ، والشيخ سالم بن محمد بن يعقوب الجربي التونسي (ت: 1408–1988م) ، فقد كانا وكيلين عليها بالتتابع، وهذا قبل أفول نجمها الذي دام قرابة خمسة قرون، ثم تأميمها عام (1371هـ / 1952م)، على الرغم من تاريخها القديم، فإن إطلال الوكالة ما زالت موجودة حتى اليوم. وانهيارها في حوالي سنة 1378هـ/1958م[6] إلى اندثاره . ومع ذلك، هناك معلومات تشير إلى أن الوكالة قد هُدمت وبُنيت في مكانها مساكن جديدة.

2) الحضور النفوسي من خلال مخطوطات وكالة الجاموس

نحاول في هذا الفصل أن نقدّم عيّنة من الشخصيات الثقافية النفوسية التي كان لها إسهام في مجال النسخ وتزويد الوكالة بالكتب القيمة إما بالوقف أو الشراء، وبيان مدى ما بلغه العلماء وطلبة العلم من التفاني والجدّ والنشاط في البحث عن المعلومة ورصدها حيث ما كانت كنماذج من الفترة الممتدة ما بين القرون الهجرية الأربعة (10–13هـ/ 16–19م) وقد اغتنم هؤلاء النساخ فرصة سفرهم خارج الجبل لاقتناء الكتب بعملية النسخ أو الشراء، وانتساخ مصادر العلوم المختلفة، من لغة ومنطق، وعقيدة وفقه، وحساب وفلك وغيرها في زمن لم تكن آليات الطباعة والاستنساخ تُذكر بشيء.

ومن الشواهد التي تتبث قلة بعض عناوين الكتب ونذرتها وسعي الطلبة والمشايخ لنسخها وتداولها ما وجدناه في تقييد فراغ كتاب منهج الطالبين وبلاغ الراغبين، تأليف: خميس بن سعيد بن علي الشقصي (ت. 1070هـ/ 1659م) مكان نسخه بمصر، وهي بخط يحي بن عبد الرحيم بن محمد القناص اليفرني، مؤرّخة بتاريخ: 15 ذي الحجة 1124 هـ، مكتوب في ص217: «وقد كتبناه من نسخة كثيرة الفساد ولم تجد غير بمصر» [7] (ينظر الصورة1)

ومنهم من يعتكف على جمع حواشي أستاذه وترتيبها، والمطابقة بينها وبين النسخ الأصلية، مثل الشيخ علي بن سالم بن بيَانْ اليديسي الجربي(أبو الحسن) (ت: 1120هـ / 1708م) جمع حواشي أستاذه المحشِّي أبي ستة (ت: 1088هـ / 1677م)، ووضع تعليقات وتقريرات على بعض الكتب، ومنهم من كان يستأجر نسّاخا محترفين لينسخوا له، مثل: .....، ومنهم من شارك بعضهم في عملية النسخ، أو صيانة الكتب وإصلاحها.

[6] – أحمد بن مهني بن سعيد مصلح، الوقف الجربي في مصر، ص 14.

[7] – محفوظ في المكتبة: البارونية بجربة تونس، رقمه في الفهرس: 261، وفي في الخزانة 108.

وتجاوزت كتب المكتبة حدود الطائفة الإباضية، إذ تضم عناوين المخطوطات الموجودة في مخزون المكتبة العديد من الكتب لمؤلفين غير مغاربة وغير إباضيين، وكثير منها نُسختْ بأيدي النساخ الإباضيين. ويدل وجود هذه الكتب في المكتبة كذلك على أن علماء وطلاب الإباضيين المغاربة كانوا بعيدين عن العزلة في تدريبهم الفكري وحياتهم اليومية"[8].

وفي هذا الصدد حاولنا حصر قائمة بأسماء النساخ التي كان لها حضور في وكالة الجاموس من خلال بعض التقييدات على بعض المخطوطات المحفوظة في خزائن مكتبات وادي مزاب في الجزائر، وجزيرة جربة في تونس، وجبل نفوسة في ليبيا، وسلطنة عُمان؛ والتي تعتبر هذه المخطوطات وعاء معرفيا لكثير من جوانب الفكر الإباضي، وتعدّ من الأدلة الشاهدة على الحضور النفوسي في مصر، ومن الأدلة الوحيدة الباقية على وجودها.

أ- القرن العاشر الهجري:

بعد تتبّعنا لفهارس المخطوطات والمصادر التاريخية وحضور طلبة العلم والمشايخ النفوسيين في مصر خاصة في هذه الفترة من العقد الأول من (ق10هـ/ 16م) وجدنا نقصا أو انعداما لهذه الفئة، حيث لم نعثر ولو على ناسخ واحد موقع في المخطوطات فهذا يطرح تساؤلا عن سبب هذا الغياب. ويمكن أن نرجع ذلك إلى عدة أسباب منها أسباب سياسية واجتماعية الذي يحتاج إلى بحث مستقل، وتتبع جوانبها بدقة للكشف عنها.

وقد أفادنا تقييد في كتاب المورد المعين في ريّ ظماء المتعلّمين، لمؤلف مجهول، عن ناسخ نفوسي وهو أبو عبد الله محمّد بن يجين الفرسطائي النفوسي قيّد فائدة تتضمن تعويذة وهو بمصر لحجّاج نفوسة الذين التقوا بالروم ومراكبهم الأربعة والثلاثين [9]

ومن المواطن الإباضية الأخرى أسماء ممن طلبوا العلم بمصر في هذه الفترة، وأقاموا بها مدة طويلة، أمثال: عبد الرحمن بن أحمد الحيلاتي (أبو زيد) (النصف الثاني ق: 10هـ / 16م) من علماء جربة بتونس، انضمَّ إلى وكالة الجاموس بِطُولون، حيث وجد رفاقه من أبناء الجبل وجربة وميزاب، ونهل من علماء الأزهر.

وداود بن إبراهيم التلاتي الجربي (أبو سليمان) (ت: 967هـ / 1560م) ذكر في تراجم المؤلِّفين التونسيِّين أنَّه ارتحل إلى مصر، وكان موجودا بها سنة 913هـ/1507م، ولقي بها عليَّ بن إبراهيم الكيلاني بلدا ومنشأ المصري دارا ومسكنا، وقرأ عليه متن إيساغوجي لأثير الدين الأبهري في المنطق.

---

[8]- Ibadis on (and in) the Margins, Manuscript Notes from the Buffalo Agency in Early-Modern Cairo Paul M. Love, P237

[9] – محفوظ في مكتبة: الحاج صالح لعلي ببني يزقن، مؤرخ في سنة: [957هـ] ناسخه: محمد بن سعيد بن محمد بن سليمان المصعبي]، رقمه في الفهرس: 67، الرقم في الخزانة: م 186..

وسليمان بن عبد الله المداني البازيمي (أبو الربيع) الشهير بـ «سليمان الجربي»(النصف الأوَّل ق: 10هـ / 16م) من علماء جربة بتونس، انتقل إلى مصر سنة 916هـ/1510م، لينهل من معين المدرسة الإباضية، ومدرسة الجيعانية ببولاق، على يد الشيخ أبي الحسن علي بن إبراهيم الكيلاني المصري، وهناك أخذ العلوم العقلية

وأبو القاسم بن القاضي البديسي (ق: 10هـ / 16م) من علماء جربة بتونس. عُرف بالشيخ قاسم المصري لأجل لهجته المصريَّة. انتقل إلى مصر ليكمل تعلُّمه، فمكث بها مدَّة طويلة حتَّى صار من علماء زمانه في مختلف العلوم والفنون، وبخاصَّة علوم اللغة العربيَّة

وأحمد بن عيسى بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله المصعبي التجنيني – عالم من أعلام بني مزاب في النصف الثاني من القرن 10هـ[10].

والفقيه زكرياء بن سليمان بن أيوب البُنوري من وادي مزاب؛ نقل نسخة من كتاب الدعائم لابن النظر العُماني بخطه من مدينة مصر سنة 943هـ [11]

ب- القرن الحادي عشر الهجري:

أحصينا ستة شخصيات، وهي كالتالي: إبراهيم [بن سعيد] بن إبراهيم الشماخي المغربي اليفرني [12]، موسى بن سعيد بن موسى التنذونميرتي [13]، يحي بن الحاج عبد الرحيم اليفرني[14]، الفقيه يحي بن عبد الرحيم بن

---

10 – كان تعلّمه بمصر على الشيخ أبي زيد عبد الرحمن الحلاتي، وهو ناسخ ضابط، له مجموع من العناوين بخطّه في خزانة آل فضل ببني يزقن، وقد وقّع أحد كتب المجموع وأرّخ له في سنة 944هـ، رقمه في الفهرس:10، وفي الخزانة:م.

11 – ذكر الناسخ عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم اليسجني المصعبي في نسخته من الدعائم أنه نقلها من نسخة الفقيه زكرياء بن سليمان البنوري الذي وجدها بمصر، النسخة بمكتبة دار التعليم الحاج مسعود بن عمر القراري بالقرارة، رقمها في الفهرس: 295، وفي الخزانة: ع/ 39دغ.

12 – الذي نسخ لنا كتاب كشف الأسرار عن علم الغبار، تأليف: علي بن محمد بن علي القرشي القلصادي أبو الحسن (ت.891هـ/ 1487م)، بالجامع الأزهر، بتاريخ حوالي 1022هـ، ذكر الناسخ أنه نقله في الجامع الأزهر حين كان طالب علم محفوظ بمكتبة: الخزائن الثلاث بغرداية، رقمه في الفهرس: 177، وفي الخزانة: شص/دغ 56.

13 – الذي نسخ كتاب التذهيب في شرح التهذيب تأليف عبيد الله بن فضل الله الخبيصي (ت نحو 1050هـ/ 1640م) بجامع طيلون من الديار المصرية، بتاريخ: 5 رمضان 1030هـ ينظر: فهرس مخطوطات خزانة المؤرخ الشيخ ابراهيم بن بنوح متباز، بني يزقن، رقمه: 312 / مز 71.

14 – له نسخ في: عشية الأربعاء أوائل جمادى الثاني1077هـ، مكان النسخ: الديار المصرية القيد في آخر (شرح عقيدة التوحيد)، المؤلف: داود بن إبراهيم التلاتي أبو سليمان. محفوظة في في مكتبة الاستقامة ببني يزقن (الخزانة الأولى)، رقمه في الفهرس:54 ، وفي الخزانة:104.

محمد بن عبد الواحد الشماخي[15]، محمّد بن يَسّفاوْ بن يوسف بن أبي القاسم بن أيوب بن أبي القسم بن صالح بن نوح بن زكرياء بن عبد الرحمن بن داود التندميرتي النّفوسي (حيّ في 1085هـ/1674م)[16]، خليفة الصُّوى (ق: 11هـ / 17م)[17].

من معاصريهم في تلك الفترة والذين كان لهم حضور في وكالة الجاموس: الشيخ محمد بن عمر بن أبي ستة القصبي السدويكشي المشهور بـ(المحشِّي) الذي استقر بالوكالة طالبا ثم مدرسا، وذاع صيته بمصر ثم بجربة بعد عودته إليها، أرسله والده ليدرس في جامع الأزهر سنة 1040هـ/1631م، استقرَّ بها مدَّة ثمان وعشرين سنة، متعلِّما ثمَّ معلِّما بالمدرسة الإباضية بالقاهرة، ثمَّ مدرِّسا بجامع الأزهر، حيث سطع نجمه وعُرف بين العلماء بالبدر [18].

ومن العلماء أيضا في تلك الفترة وكان لهم حضورا في مصر عمّ المحشي: أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن أبي ستّة القصبي السدويكشي الجربي (ت: 1061هـ / 1651م) من علماء جربة، تلقَّى مبادىء العلم بالجزيرة، ثم سافر إلى مصر وتتلمذ على علماء الأزهر [19].

والشيخ يحي بن أبي القاسم بن يوسف الغرداوي المصعبي من مشائخ وادي مزاب في تلك الفترة والذي ثبت دراسته في القاهرة، حيث نقل لنا نسخة من شرح على مقدمة إيساغوجي في المنطق، تأليف قاضي الروم الشيخ محمد بن حمزة الفَناري (ت.834هـ/1431م)، نسخها بمصر في شعبان 1024هـ (أوت سبتمبر 1615م) [20]

---

15 – له قيد في آخر كتاب النكاح، [يحي بن أبي الخير الجناوني أبو زكرياء] (ق.5هـ/ ق.11م)، تاريخ نسخه: عشية الجمعة؟ رجب1077هـ، مكان النسخ: الديار المصر[ية] في 1و: «هذا الكتاب ملك من أملاك الحاج عيسى بن موسى اليسجني المصعبي، عارية بيد ناسخه الشيخ الفقيه يحي بن عبد الرحيم اليفرني غفر الله له... ». محفوظة: بمكتبة الاستقامة (الخزانة الأولى) ببني يزقن، رقمه في الفهرس: 168، الرقم في الخزانة: 11

16 – نقل لنا كتاب قواعد الإسلام، تأليف: إسماعيل بن موسى الجيطالي، بالديار المصرية، تاريخ النسخ: أذان العصر، الثلاثاء 12 رمضان 1085هـ [9 ديسمبر 1674 م]، محفوظة في خزانة دار التلاميذ (إروان) بجامع غرداية الكبير، رقمه في الفهرس: 325، وفي الخزانة: إ143.

17 – من قرية تكُوت قرب نالوت بليبيا، حفظ القرآن بها، ثم هاجر إلى مصر وانقطع للتعلُّم. ينظر: مجموعة من الباحثين، (1420هـ/1999م)، معجم أعلام الإباضية (قسم المغرب)، الطبعة الأولى، المطبعة العربية، غرداية، الترجمة رقم: 295، نقلا من أبو اليقظان: ملحق السير (مخ) 61/1.

18– مجموعة من الباحثين، معجم أعلام الإباضية (قسم المغرب) ، الترجمة رقم: 841

19– مجموعة من الباحثين، معجم أعلام الإباضية (قسم المغرب) ، الترجمة رقم: 087.

20 – محفوظة في خزانة الشيخ صالح بن كاسي، بغرداية، رقمها في الفهرس: 132، وفي الخزانة شص/دغ84.

ج- ***القرن الثاني عشر هجري:*** أحصينا ثلاث شخصيات، وهي كالتالي:

عمرو بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن عمرو بن يوسف بن أحمد بن سعيد بن عبد الواحد الشماخي نسبا اليفرني دارا ومنشأ [21]، يحي بن عبد الرحيم بن محمد القناص اليفرني [22]، سليمان بن عبد الرحمن ابن يحي النفوسي التندميرتي نسباً الخنوسي مسكنا [23] (الصورة رقم 2)

من علماء تلك الفترة والذين كان لهم حضور في مصر:

يوسف بن محمَّد المصعبي المليكي، أبو يعقوب (ت: 1187هـ / 1773م) سافر إلى جربة مع والده سنة 1103هـ/1692م واستقرَّ بها. أخذ العلم عن مشايخ الجزيرة، منهم: الشيخ يحيى بن سعيد الجادوي، والشيخ سليمان بن محمَّد الباروني، والشيخ عمر بن علي السدويكشي. وفي سنة 1112هـ/1701م سافر إلى تونس ليستزيد من العلم، وعرج بعدها إلى مصر حيث حضر دروسًا بالأزهر، ثمَّ عاد إلى جربة وقد ملئ علمً.

وعمرو بن رمضان الجربي التلاتي (أبو حفص) (ت: 1187هـ / 1773م) أخذ العلم في البداية عن أبي الربيع سليمان الحيلاتي بجربة؛ ثم انتقل إلى مصر حيث استقرَّ بالقاهرة، ودرس في المدرسة الإباضية بجامع ابن طولون، كما كان يلقي دروسا تطوُّعيَّة بالجامع الأزهر الشريف.

ويحيى بن صالح ابن يحيى الأفضلي (أبو زكرياء) (ت: 25 رجب 1202هـ / 1 ماي 1788م) رحل إلى مصر فلازم دروس المدرسة الإباضيَّة بوكالة الجاموس العامرة، ودروس جامع الأزهر الزاهر. وكان إلى جانب التعلُّم يعنى بنسخ نفائس الكتب التي تحويها خزانة مخطوطات آل أفضل حاليا. وفي هذه المرحلة رافق العالم الشيخ أبا حفص عمرو بن رمضان التلاتي الجربي، وقد مدحه هذا الأخير في قصيدة توجد منها نسخة مخطوطة بمكتبة القطب اطفيش ضمن ديوانه.

---

[21] – وقد أورد الناسخ المسجّل نسبه متصلا بالشيخ أحمد صاحب كتاب السير، في آخر كتاب قواعد الإسلام للشيخ اسماعيل الجيطالي، مؤرخ صبيحة السبت 13 رجب 1120هـ، بوكالة الجاموس بالديار المصرية، محفوظ في خزانة دار التعليم بغرداية، رقم في الفهرس: 193، وفي الخزانة: مع / 22.

[22] – له تقييد في آخر كتاب شرح الجهالات أبو عمار عبد الكافي (ت قبل: 570هـ/ 1175م)، مؤرخ في عشية الجمعة 7 صفر 1123هـ، مكان النسخ: مصر، في النهاية كتب: «وقد كتبناها من نسخة كثيرة الفساد ولم نجد غير بمصر» محفوظ في المكتبة: البارونية بجربة تونس، رقمه في الفهرس: 48، وفي في الخزانة 183.

[23] – القيد في حاشية على كتاب النكاح، للشيخ محمد بن عمر بن أبي ستة القصبي السدويكشي، مؤرخ في: 1162 هـ، مكان النسخ: وكالة الجاموس، محفوظ في في مكتبة: الشيخ أحمد بن حمد الخليلي بسلطنة عُمان، رقمه في الفهرس: 59، وفي الخزانة: 59.

د) القرن الثالث عشر الهجري:

أحصت الدراسة تسع شخصيات، وهي كالتالي:

محمّد بن عيسى بن سعيد بن عبد الرحمن المرساوني [24]،

يحي بن سالم بن يخلف المقدلي النفوسي عبد الله بن يحيى الباروني النفوسي[25]، إبراهيم بن أحمد التندميرتي، له منسوخات أحدها مؤرخ في: 2 ذي الحجة 1261، أحمد بن عياد بن سعيد بن عيسى الباروني اليفرني النفوسي، له مستنسخات ما بين 1269هـ إلى 1273هـ[26] أحدها بوكالة الجاموس نسخها في سنة 1273هـ، عليّ بن إبراهيم بن عليّ [بن أبي بكر] الباروني النفوسي الجريجني نشأة، [وطنا الحرابة] / محرّم 1279هـ وكالة الجاموس [مصر][27]، إبراهيم بن سليمان الشماخي، تاريخ النسخ: السبت 17 شوال 1296هـ ، علي بن صالح بن عمر بن سعيد التندميرتي (عصر الثلاثاء 18 جماد الثاني1293هـ)، وكالة الجاموس مصر [28] (الصورة رقم: 4)، محمّد بن علي الباروني (الخميس 10 صفر 1273هـ) بوكالة الجاموس بمصر

---

[24] – القيد بآخر نسخة من (حاشية على شرح الأزهرية في علم النحو)، تأليف: حسن بن محمد العطار المصري الأزهري (ت:1250هـ/ 1835م)، مؤرخة في / ليلة السبت 4 رمضان 1282هـ / وكالة الجاموس، ديار مصر، محفوظة بمكتبة محمد بن الحاج عيسى المرساوني بنفوسة ليبيا، رقمه في الفهرس: 135، وفي الخزانة: 62. هو من قرية الحمران إحدى قري امسين(الرحيبات) حاليا. انتقل الشيخ إلي مصر تقريبا سنة 1283 هجري ليدرس بالجامع الأزهر وبقي هناك مدة طويلة، تلقي خلالها تعليمه بالقاهرة فدرس علوم الشريعة واللغة العربية والمنطق وكان حريصا علي جمع الكتب ونتيجة لغلاء الكتب فقد كان يقوم بنسخ الكتب بخط يده. وبرع في كتابة بعض المخطوطات ومنها نسخ المصحف الشريف وغيره من الكتب وقد كتبها بوكالة الجاموس بالقاهرة. وقد وفته المنية بجربة ودفن فيها ولايزال قبره هناك في حومة السوق، وللأسف لم نعثر على تاريخ وفاته.

[25] – وفي سنة 1259هـ/1943م نزل جامع الأزهر، وأخذ عن الشيخ إبراهيم السقا، والشيخ محمَّد الأشموني، والشيخ عبد الرحيم الطهطاوي، وغيرهم من أقطاب الأزهر آنذاك. وأثناء اشتغاله بالتعلُّم في الأزهر جلس مجلس المعلِّم في وكالة الجاموس، وهي مدرسة للإِبَاضِيَّة في القاهرة، ينظر: مجموعة من الباحثين، معجم أعلام الإباضية (قسم المغرب)، الترجمة رقم: 604.

[26] – له تقييد في مكتبة: الحاج صالح لعلي ببني يزقن، في آخر كتاب السؤالات، تأليف: عثمان بن خليفة السوفي أبو عمرو، مؤرخة في: أصيل الجمعة 5 رجب 1273هـ، مكان النسخ: وكالة الجاموس، رقمه في الفهرس: 212، وفي الخزانة: م 222.

[27] – حاشية الصلاة من الإيضاح للسدويكشي، تأليف عبد الله بن سعيد السدويكشي، أبو محمّد (ت.1056هـ/ 1646م)، رقمه في الفهرس: 70، وفي الخزانة: تم37، محفوظة بمكتبة ابراهيم بن حمو تامثلت، بغرداية، وأضيفت بعض معلومات الناسخ التي بين قوسين من نسخة من [الإيضاح]: الصلاة عامر بن عليّ الشماخي، أبو ساكن (ت.792هـ/ 1389م)، موجودة في نفس الخزانة رقمها: 66/ تم37.

[28] – له تقييد بمكتبة النهضة بالعطف في آخر نسخة من قواعد الإسلام، رقمه في الفهرس 112. ، وفي نفس الخزانة نسخة من كتاب النيل للشيخ عبد العزيز [بن الحاج] المصعبي [اليسجني الثميني](ت. 1223هـ / 1808م) بخطه نسخها: ضحوة الاثنين 16 رمضان 1294هـ/ وكالة الجاموس مصر .

من علماء تلك الفترة والذين كان لهم حضور: سعيد بن عيسى الباروني، أبوعثمان) ت: 1284هـ / 1868م)شيخ من الشيوخ البارونيين الذين استوطنوا جربة، درَّس بمدرسة الجامع الكبير بالجزيرة، وتتلمذ على الشيخ سعيد بن يحيى الجادوي. اِنتقل إلى مصر فدرَّس بمدرسة الإباضية بطولون، والجامع الأزهر، ومكث بمصر طويلا [29].

سعيد بن قاسم الشمَّاخي (أوائل ق: 14هـ / 20م) أخذ العلم – رفقة الشيخ عبد الله الباروني بجامع الأزهر، على يد الشيخ أحمد السقا، والشيخ محمَّد الأشموني، والشيخ عبد الرحيم الطهطاوي، وغيرهم من أقطاب الجامع، حوالي سنة 1259هـ/1943م. نائب الدولة التونسية، ووكيلها بالقاهرة في مصر.

رمضان بن يحيى الليني الجربي (و: 1285هـ / 1868م – ت: 1366هـ / 1947م) ثمَّ رحل إلى مصر كان له دور هام في نشر التراث الإسلامي وذلك بطبع الكثير من المؤلَّفات، نذكر منها: شرح الحائية، الشهيرة بتحريض الطلبة. كتاب الطهارات، من ديوان الأشياخ. ومجموعة نظْم الطهارات، وأجوبة أخرى...

هـ) القرن الرابع عشر:

أحصت الدراسة ست شخصيات، وهي كالتالي:

سعيد بن أيوب الجريجني، 24 جمادى الأول 1320هـ بمصر [30]، محمد بن يوسف الباروني (النصف الثاني ق: 13هـ / 19م) [31] سليمان بن عبد الله بن يحيى الباروني (باشا) (ت: 23 ربيع الأول 1359هـ / 1940م) فذٌّ من أفذاذ العلماء في العالم الإسلامي، وزعيم من زعماء النهضة العربية الإسلاَمِيَّة الحديثة، في عام 1310هـ/1892م انتقل إلى مصر حيث درس بالأزهر الشريف مدَّة ثلاث سنوات، تأسيسه لجريدة «الأسد الإسلامي» في مصر، في سنة 1324هـ/1906م، وكان يطبعها في المطبعة البارونية فينالها «ما ينال الجرائد الوطنية الحرَّة من الإرهاق والتضييق والتعطيل، ولم يصدر منها إلاَّ ثلاثة أعداد فقط»[32]

---

[29] – مجموعة من الباحثين، معجم أعلام الإباضية (قسم المغرب)، الترجمة رقم: 404 .

[30] – له قيد في ، كتاب الجنائز من النيل، تأليف عبد العزيز الثميني (ت.1223هـ/ 1807م) محفوظ في خزانة مخطوطات جمعية الشيخ أبي إسحاق ابراهيم أطفيش لخدمة التراث – غرداية (الجزائر)، عمل بالتعاون مع قسم التراث والمكتبة لمؤسسة الشيخ عمي سعيد، ذو القعدة 1439هـ/ أوت 2018م، رقمه في الفهرس: 160، وفي الخزانة: ج52..

[31] – من علماء جبل نفوسة بليبيا، أخذ العلم والدين عن أبيه وعمَّن أدرك من مشايخ ليبيا في زمانه بنفوسة. سافر إلى مصر ليستزيد من علم المعقول، وفيها أسَّس مطبعة مشهورة باسمه، أثرت المكتبة الإسلامية بأمَّهات الكتب الإباضية، وهي: «المطبعة البارونية، ينظر: مجموعة من الباحثين، معجم أعلام الإباضية (قسم المغرب)، الترجمة رقم: 860.

[32] – مجموعة من الباحثين، معجم أعلام الإباضية (قسم المغرب)، الترجمة رقم: 457.

علي بن يونس، القضقاض (ت: 1375هـ / 1955م) من علماء جبل نفوسة العاملين، ولد بجبل يفرن في جبل نفوسة بليبيا. وأخذ مبادئ الفقه على الشيخ عبد الله بن يحيى الباروني، والد سليمان باشا الباروني. ثمَّ سافر إلى مصر للدراسة بجامع الأزهر سنة 1328هـ/1910م ومكث بها ثلاث سنوات [33]

عمر بن عيسى التندميرتي النفوسي (أبو عثمان) (ت: 8 جمادى الأولى 1321هـ / 1903م) [34]

عبد الله بن ساسي الباروني القلعاوي مسكنا الإباضي مذهبا، تاريخ النسخ: الأحد بعد صلاة الظهر 20 رجب 1308هـ، مكان النسخ: وكالة الجاموس [35]

من علماء تلك الفترة والذين كان لهم حضور في مصر: الشيخ سالم بن يعقوب (ت: 1408-1988م) تنقل إلى الأزهر، وبقي في أحضانها خمس سنوات 1933-1938م، يتنقَّل بين حِلق الجامع وحِلق الشيخ أبي إسحاق إبراهيم اطفيَّش، وعيسى بن سعيد بن الشيخ عيسى بن أبو القاسم الباروني الساكن جريجن بنفوسة / صبح السبت 3 وال 1304هـ/ وكالة الجاموس بديار مصر، وغيرهم.

3) نسبة تزايد النساخ النفوسيين بين القرنين (10-14هـ/16-19م):

تاريخ النسخ	ق10هـ/16م	ق11هـ/17م	ق12هـ/18م	ق13هـ/19م	النصف الأول ق14هـ/20م
عدد النساخ	1	3	6	9	6

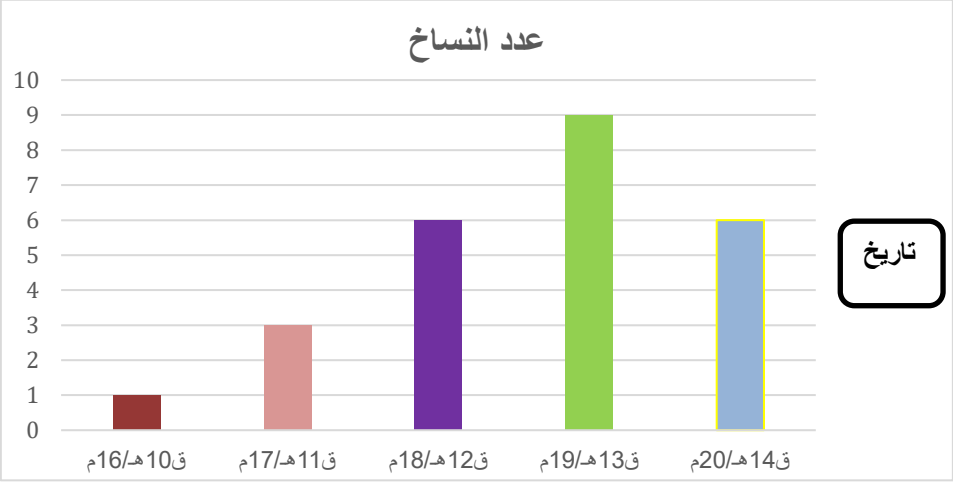

قراءة وتحليل الجدول:

[33] – مجموعة من الباحثين، معجم أعلام الإباضية (قسم المغرب)، الترجمة رقم: 639 .

[34] – مجموعة من الباحثين، معجم أعلام الإباضية (قسم المغرب)، الترجمة رقم: 666.

[35] – له قيد في كتاب بغية المبتدئ وغنية المنتهي، تأليف: عليّ بن محمّد القريشي الشهير بالقلصادي الأندلسي، محفوظ في مكتبة الاستقامة (الخزانة الثانية) ببني يزجن، رقمه في الفهرس: 130، رقمه في الخزانة: أ/25 .

– **عدد المكتبات التي شملتها الدراسة:** 28 مكتبة، 27 من وادي مزاب – الجزائر–، ومكتبة واحدة من جربة – تونس–، ومكتبة من نفوسة، وأخرى في سلطة عُمان، وقد وجدنا المادة المطلوبة في 19 مكتبة.

– **عدد النساخ:** بعد البحث في فهارس المكتبات وجدنا 25 ناسخ، 20 منهم تأكدنا نسبتهم إلى نفوسة من عائلة: **القلعاوي، الجريجني، المقدلي، اليفرني، المرساوني، الباروني، الشماخي، التندميرتي أو التندومرتي، أو التنذونميرتي** بهذه العبارة التي جاءت في تقييد للناسخ: موسى بن سعيد بن موسى التنذونميرتي، الذي نسخ كتاب التذهيب في شرح التهذيب تأليف عبيد الله بن

فضل الله الخبيصي (ت نحو 1050هـ/ 1640م) بتاريخ: 5 رمضان 1030هـ بجامع طيلون من الديار المصرية [36]

شخصية النساخ: نتطرق في هذا المحور إلى الكشف عن هوية أو شخصية هؤلاء النساخ من يكونوا هؤلاء الذين تحملوا عناء هذه المهنة الصعبة، مهنة نساخة المخطوطات، فإذا نظرنا إلى النساخ النفوسيين نجد أغلبهم علماء وطلبة وهواة، بعضهم عرفنا شخصيتهم من كتب التراجم، والبعض الآخر تعرفنا عليه من حرود المتن كنسخ الكتاب لنفسه أو لشيخه، أو من المظهر النهائي للمخطوط، ويوجد من هم هواة يصبحون عند الحاجة نُساخا، يمتلك خطًّا جميلا، فينسخ الكتب سواء بناء على طلب أو لاستخدامه الشخصي [37].

ملاحظات في تاريخ النسخ: لاحظنا في فترة العقد الأول من (ق10هـ/ 16م) تراجع عدد النساخ، حيث لم نعثر ولو ناسخ واحد موقع فهذا يطرح تساؤل، ربما نرجعه لأسباب سياسية أو إجتماعية أو غيرها فهذا يحتاج إلى بحث مستقل، ثم تزايد في عدد المنسوخات من قرن إلى قرن آخر خاصة في القرن (12 و13هـ) وهذا يرجع إلى الإصلاح الثقافي الذي أحدثه المشايخ قبل تلك الفترة؛ مثل: الشيخ محمد بن عمر بن أبي ستة القصبي السدويكشي المشهور بـ(المحشِّي) (ت: 1088هـ / 1677م)، الذي استقرَّ بها مدَّة ثمان وعشرين سنة، متعلِّما ثمَّ معلِّما بالمدرسة الإباضية بالقاهرة، ثمَّ مدرِّسا بجامع الأزهر، حيث سطع نجمه وعُرف بين العلماء بالبدر، والعلامة عمرو بن رمضان التلاتي أبو حفص(ت: 1187هـ/ 1773م)، والشيخ يوسف بن محمد المصعبي المليكي أبو يعقوب(ت: 1187هـ/ 1773م)، ، وحمل المشعل بعدهم نخبة من تلاميذه، ثم تراجع عدد الطلاب والنساخ مع النصف الثاني من القرن العشرين واندثار مبنى الوكالة وأفول نجمها الذي دام قرابة خمسة قرون، ثم تأميمها عام (1371هـ / 1952م)، وانهيارها في حوالي سنة 1378هـ/1958م.

[36] – ينظر: فهرس مخطوطات خزانة المؤرخ الشيخ ابراهيم بن بنوح متباز، بني يزقن، رقمه: 312 / مز 71.

[37] – للتوسع ينظر: ديروش، فرنسوا. مدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، تعريب: أيمن فؤاد سيد – منشورات مؤسسة الفرقان الاسلامي – لندن 1426هـ / 2005م، ص291.

– **أماكن النسخ:** من المعلومات الواردة في قيود الفراغ عن المواضع التي استقر فيها النساخ لمزاولة نشاطهم نجد: **الديار المصرية، جامع الأزهر، جامع طيلون، وكالة الجاموس:** تنوعت العبارات المستخدمة للإشارة إلى أماكن أخرى غير الوكالة، بما في ذلك "مصر" أو "القاهرة" ، ويتردد اسم وكالة الجاموس كثيرا كمكان للنساخة، الموقع الرئيسي للنشاط الفكري للعلماء الإباضيين. والطلاب.

وعبارة "**الديار المصرية**" التي استخدمها النساخ الإباضيون عادة للإشارة إلى المقيم في وكالة الجاموس أو ما حولها؛ والمثال على ذلك قيد للناسخ محمّد بن يَسِّفاوْ بن يوسف بن أبي القاسم بن أيوب بن أبي القسم بن صالح بن نوح بن زكرياء بن عبد الرحمن بن داود التندميرتي النّفوسي (حيّ في 1085هـ/1674م)، في آخر كتاب قواعد الإسلام، تأليف: إسماعيل بن موسى الجيطالي، تاريخ نسخه: أذان العصر، الثلاثاء 12 رمضان 1085هـ [9 ديسمبر 1674 م] [38] (انظر الصورة 1)

جامع طيلون من الديار المصرية: للناسخ: موسى بن سعيد بن موسى التنذونميرتي، الذي نسخ كتاب التذهيب في شرح التهذيب تأليف عبيد الله بن فضل الله الخبيصي (ت نحو 1050هـ/ 1640م) بتاريخ قبل صلاة العصر الأحمد 5 رمضان 1030هـ / جامع طيلون من الديار المصرية [39]

جامع الأزهر: ورد بهذه الصيغة في نهاية قيد فراغ كتاب كشف الأسرار عن علم الغبار، تأليف: علي بن محمد بن علي القرشي القلصادي أبو الحسن (ت.891هـ/ 1487م)، بخط: إبراهيم [بن سعيد] بن إبراهيم الشماخي المغربي اليفرني، تاريخ النسخ: 1022 هـ، ذكر الناسخ أنه نقله في الجامع الأزهر حين كان طالب علم، محفوظ بمكتبة :الخزائن الثلاث بغرداية، رقمه في الفهرس: 177، وفي الخزانة: شص/دغ 56.

3) تحبيس المخطوطات

لاشك أن عملية وقف الكتب من قبَل طلبة العلم والشيوخ لوكالة الجاموس من جملة طرق تزويد المكتبة بنفائس المخطوطات، وقد ساهم العديد من النفوسيين في وقف الكتب القيمة إلى الوكالة وتركها وقفا بيد طلبة العلم لتعود بالنفع العميم والخير الشامل لجميع الأجيال العلمية المتعاقبة، منها: نقرأ في افتتاح مخطوط الإيضاح للشيخ عامر بخط قاسم بن عبد الرحمان بن يحيى النفوسي التندمرتي، المنسوخ بتاريخ الأربعاء 20 رمضان

[38] – محفوظة في خزانة دار التلاميذ (إروان) بجامع غرداية الكبير، رقمه في الفهرس: 325، وفي الخزانة: إ143،

[39] – ينظر: فهرس مخطوطات خزانة المؤرخ الشيخ ابراهيم بن بنوح متباز، بني يزقن، رقمه: 312 / مز 71.

1151هـ نصّه: وقف المرحوم الشيخ سليمان [بن عبد الرحمن بن يحيى النفوسي التندميرتي نسبا] الخنوسي[40] على طلبة العلم بوكالة الجاموس لله تعالى سنة 1172هـ. (الصورة رقم5)

4) الخاتمة وأهم النتائج:

إنّ ما توصّلنا إليه من نتائجَ من خلال هذا البحث في التراث المخطوط النفوسي في وكالة الجاموس ومن خلال مكتبات العالم وخاصة التي فيها تواجد للإباضية، فهو كما يلي:

2) بالنسبة لعدد النساخ النفوسيين الذي توصلت إليه الدراسة، هم 25 ناسخا، 20 منهم تأكدنا نسبتهم إلى جبل نفوسة، و5 منهم تحمل نفس النسبة لم نتأكد من نسبتهم وهي بين جربة ونفوسة، مثل: عائلة الشماخي والباروني أصلها من نفوسة انتقلت إلى جربة، وعائلات أخرى بقيت إلى حدّ اليوم مستقرة في نفوسة، وهذا العدد ليس مسلما به، أولا نظرا: لقلة المخطوطات التي وصلتنا من مصر لأسباب التلف والضياع وعوادي الزمان، وثانيا: أغلب المخطوطات لا يهتم نساخها بكتاب معلومات مكان النسخ.

3) بالنسبة لهوية النساخ لاحظنا أغلبهم علماء وطلبة، وقليل منهم هواة ومحترفون، بعضهم عرفنا شخصيتهم من كتب التراجم والمصادر التاريخية، والبعض الآخر تعرفنا عليه من حرود المتن كنسخ الكتاب لنفسه أو لشيخه، أو في هامش أحد منسوخاته تعليقات وحواشي من وضعه، أو من المظهر النهائي للمخطوط بتقيّده بمعايير الكتابة من ترتيب الكتابة ووضوح الخط.

4) ومن الملاحظات في تاريخ النسخ لاحظنا في (ق10هـ/ 16م) ندرة النساخ وأهل العلم النفوسيين بمصر في هذه الفترة؛ وقد أرجعنا سبب ذلك ربما إلى قلة المخطوطات التي وصلتنا من تلك الفترة لأسباب التلف والضياع وعوادي الزمان، إضافة إلى ذلك استقطاب "جربة" في تلك الفترة لطلبة العلم والمشايخ التي كانت حاضرة علم تغنيهم من التنقل إلى حواضر أخرى.

5) وبالنسبة لأماكن النسخ **أو** المواضع التي استقر فيها النساخ لمزاولة نشاطهم وجدنا اسم " وكالة الجاموس" يتردد كثيرا كمكان للنساخة، لأنها الموقع الرئيسي للنشاط الفكري للعلماء الإباضيين، والطلاب، ثم نجد اسم: **الديار المصرية، جامع الأزهر، جامع طيلون حيث** تنوعت العبارات المستخدمة للإشارة إلى أماكن أخرى في المدينة، بما في ذلك "مصر" أو "القاهرة".

---

40 – وجدنا اسمه في نفس المكتبة وهي الباروني بجربة نقل لنا نسخة من حاشية على كتاب النكاح، للشيخ محمد بن عمر بن أبي ستة القصبي السدويكشي، سليمان بن عبد الرحمن بن يحيى النفوسي التندميرتي نسبا الخنوسي مسكنا، تاريخ النسخ: 1162 هـ، مكان النسخ: وكالة الجاموس.

6) ولاحظنا أيضا من خلال حرود المتن أن استعمال الناسخ لعبارة "مغربي" تدل على أنه أكمل دراسته خارج نفوسة.

8) ولاحظنا أيضا تزايدا في عدد النساخ من فترة إلى فترة أخرى، نتيجة عوامل منها:

أولا: الإصلاح العلمي والثقافي الذي أحدثه مشايخ كل فترة في وكالة الجاموس، وأيضا بعد عودتهم إلى بلدانهم ومشاركتهم في إصلاح مجتمعهم وتوجيهه

ثانيا: النهضة الفكرية في جبل نفوسة، وتتمثل مظاهرها: في تزايد حلقات العلم التي يديرها مشايخ الوكالة لتلاميذ العلم، وازداد عدد الطلبة النفوسيين الذين التحقوا بالوكالة والمدارس المجاورة لها للاستزادة من العلم والتبحّر فيه. ونشطت حركة نسخ الكتب والدواوين، وبرز ناسخون نفوسيون مهرة، حتّى أصبحت وكالة الجاموس مركزا لتزويد مواطن الإباضية الأخرى بنوادر الكتب.

1- قائمة المصادر والمراجع:

1) جمعية أبي إسحاق اطفيش، غرداية، الجزائر: فهرس **خزانة مخطوطات مؤلفات القطب اطفيش**، بني يزقن الجزائر،

2) جمعية التراث، القرارة، غرداية، الجزائر: . **فهرس خزانة مخطوطات عشيرة آل يدر بني يسجن**، صدر فيفري 1994م.

3) جمعية التراث، القرارة، غرداية، الجزائر: **فهرس خزانة مخطوطات عشيرة آل خالد**، ببني يزقن الجزائر، صدر مارس 1997م

4) جمعية التراث، القرارة، غرداية، الجزائر: فهرس **خزانة مخطوطات عشيرة آل فضل**، ببني يزقن الجزائر، صدر مارس 1996م

5) جمعية التراث، القرارة، غرداية، الجزائر: **فهرس خزانة مخطوطات الشيخ عمّي سعيد**، بغرداية، بني يزقن الجزائر، صدر سبتمبر 1994

6) الحاج موسى، بشير بن موسى، **الشيخ سعيد بن عليّ بن يحي الخيري الجربي**، حياته ودوره في نهضة وادي ميزاب، مؤسّسة الشيخ عمي سعيد [غرداية]، 1427هـ/ 2006م.

7) سالم بن يعقوب، **تاريخ جزيرة جربة ومدارسها العلمية**، إعداد فرحات بن علي الجعبيري، دار سيراس للنشر، تونس، 2006، ط1.

8) مصلح، أحمد بن مهني بن سعيد: **الوقف الجربي في مصر ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية** من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر الهجريين (وكالة الجاموس نموذجًا) الطبعة الأولى 1433هـ / 2012م، الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت.

9) مكتبة الحاج صالح بن عمر لعلي، **فهرس خزانة مخطوطات مكتبة الحاج صالح لعلي**، بني يزقن الجزائر، صدر سبتمبر 2000م

10) مكتبة الشيخ محمّد بن يوسف ببانو، **فهرس خزانة مخطوطات الشيخ محمد بن يوسف ببان**و، ببني يزقن الجزائر، صدر أوت 2006م.

11) مؤسسة الشيخ عمّي سعيد، قسم التراث والمكتبة: **فهرس خزانة الشيخ القاضي بابكر بن مسعود الغرداوي**، غرداية الجزائر، صدر في 2005م.

12) مؤسسة الشيخ عمّي سعيد، قسم التراث والمكتبة: **فهرس خزانة دار التلاميذ اروان تجنينت**، العطف غرداية الجزائر، 1442هـ/ 2021م

13) مؤسسة الشيخ عمّي سعيد، قسم التراث والمكتبة: . **فهرس خزانة مخطوطات مكتبة الشيخ عبد الرحمان بكلي (البكري)** العطف الجزائر، 2015م

14) مؤسسة الشيخ عمّي سعيد، قسم التراث والمكتبة: **فهرس خزانة مخطوطات الخزانة العامة**، غرداية الجزائر صدر في 2002م

15) مؤسسة الشيخ عمّي سعيد، قسم التراث والمكتبة: فهرس خزانة مخطوطات الشيخ باسّه بن أَمِّي موسى الورجلاني غرداية الجزائر، أفريل 2010م

16) مؤسسة الشيخ عمّي سعيد، قسم التراث والمكتبة: **فهرس خزانة مخطوطات الأستاذ محمد بن أيوب حاج اسعيد**؛ غرداية الجزائر، صدر في 2007م

17) مؤسسة الشيخ عمّي سعيد، قسم التراث والمكتبة: **فهرس خزانة دار التلاميذ اروان**، غرداية الجزائر، 1430هـ/ 2009م

18) مؤسسة الشيخ عمّي سعيد، قسم التراث والمكتبة: **فهرس خزانة مخطوطات مكتبة الاستقامة**، بني يزقن الجزائر، (الخزانة الأولى) صدر أكتوبر 2005م، و(الخزانة الثانية) أفريل 2006م

19) مؤسسة الشيخ عمّي سعيد، قسم التراث والمكتبة: **فهرس خزانة مخطوطات مكتبة النهضة** العطف الجزائر، 2022م (في طور الإنجاز)

20) فهرس مخطوطات خزانة المؤرخ الشيخ ابراهيم بن بنوح متباز، بني يزقن، صفر 1437هـ/ نوفمبر 2015م

21) موقع مكتبة سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي، مكتبة سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي Electronic – Library (mara.gov.om)

22) مؤسسة تراثنا، جادو ليبيا، فهرس مخطوطات مكتبة محمد بن الحاج عيسى المرساوني، (قيد الإنجاز)

23) منعطفات الإصلاح في شعر الشيخ عمرو بن عيسى التندميرتي: سيرة ومسار، من تأليف. عيسى، عمرو أحمد عيسى، منشورات مجلة المؤتمر، , 2007 – 140 من الصفحات

24) مارتن كوسترس: حركة المطبوعات الإباضية بالقاهرة من: 1880م–1960م

25) مقال في صفحة انترنيت دراسات إباضية:

From the Jebel Nafusa to Cairo: Notes on Ibadi Print Culture and the Buffalo Agency (part 2: Qāsim al-Shammākhī) | من جبل نفوسة إلى القاهرة: ملاحظات حول ثقافة الطباعة عند الإباضية ووكالة الجاموس (الجزء الثاني: قاسم الشماخي) | Ibadi Studies | دراسات إباضية JANUARY 13, 2019

26) CATALOGUE OF WAQF-BOOKS IN WIKĀLAT AL-BAḤḤĀR (JĀMŪS) Ṭūlūn –Cairo. Martin Custers

27) Ibadis on (and in) the Margins, Manuscript Notes from the Buffalo Agency in Early-Modern Cairo, Paul M. Love, Jr, Journal of Islamic Manuscripts 9 (2018) 225–241.

الملاحق:

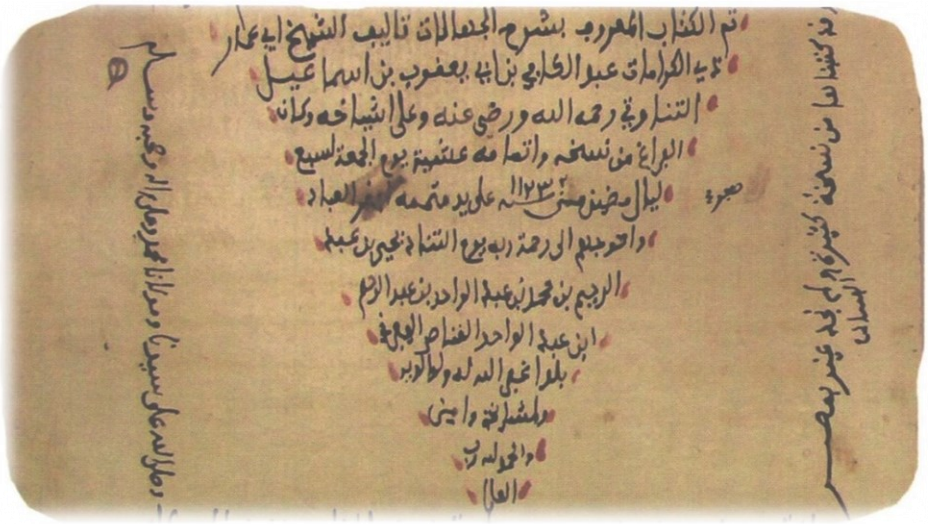

قيد فواغ كتاب شوح الجهالات أبو عمار عبد الكافي (ت قبل: 570هـ/ 1175م) بخط: يحي بن عبد الوحيم بن محمد القناص اليفوني بلدا، تاريخ النسخ في عشية الجمعة 7 صفر 1123هـ، مكانه: مصر

(الصورة رقم 1)

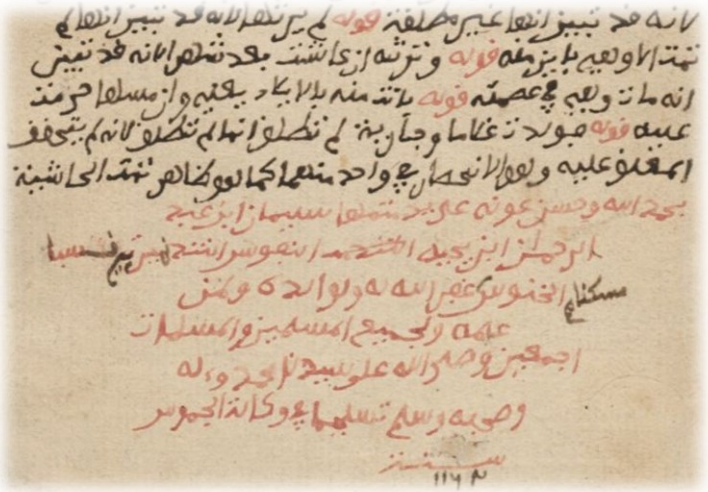

قيد فراغ في حاشية على كتاب النكاح، للشيخ محمد بن عمر بن أبي ستة القصبي السدويكشي، سليمان بن عبد الرحمن بن يحيى النفوسي التندميرتي نسبا الخنوسي مسكنا، تاريخ النسخ: 1162 هـ، مكان النسخ: وكالة الجاموس

(الصورة رقم2)

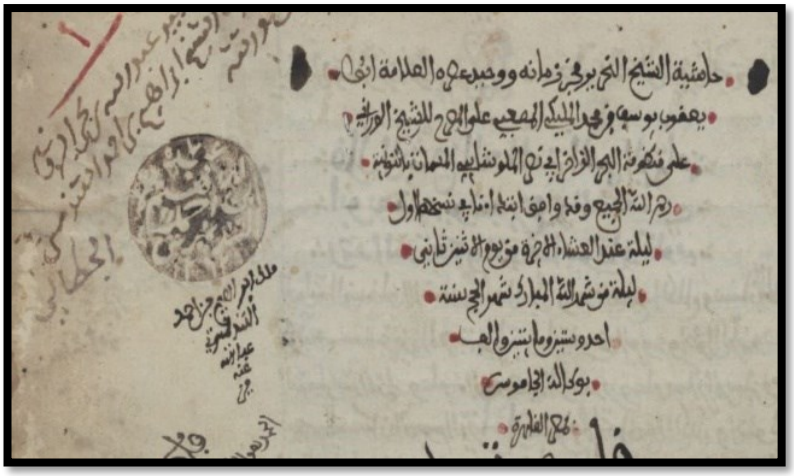

قيد فراغ في حاشية الشيخ أبي يعقوب يوسف بن محمد المليكي المصعبي على المصوح للشيخ قاسم الوراني على منظومة أبي نصر الملوشائي المسماة بالنونية، تأليف: يوسف بن محمد المليكي المصعبي أبو يعقوب، اسم الناسخ: إواهيم بن أحمد التندميرتي، تاريخ النسخ: 2 ذي الحجة 1261هـ، مكان النسخ: وكالة الجاموس، بمصر القاهرة

(الصورة رقم 3)

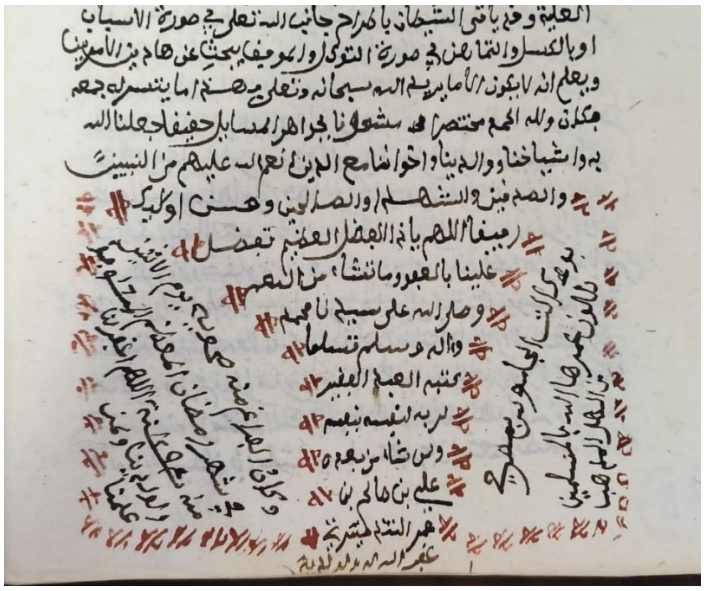

تقييد في آخر نسخة من كتاب النيل للشيخ عبد العزيز بن الحاج المصعبي اليسجني الثميني] (ت. 1223هـ / 1808م) بخط علي بن صالح بن عمر بن سعيد التندميوتي (عصر الثلاثاء 18 جماد الثاني1293هـ)،
بوكالة الجاموس مصر
(الصورة رقم 4)

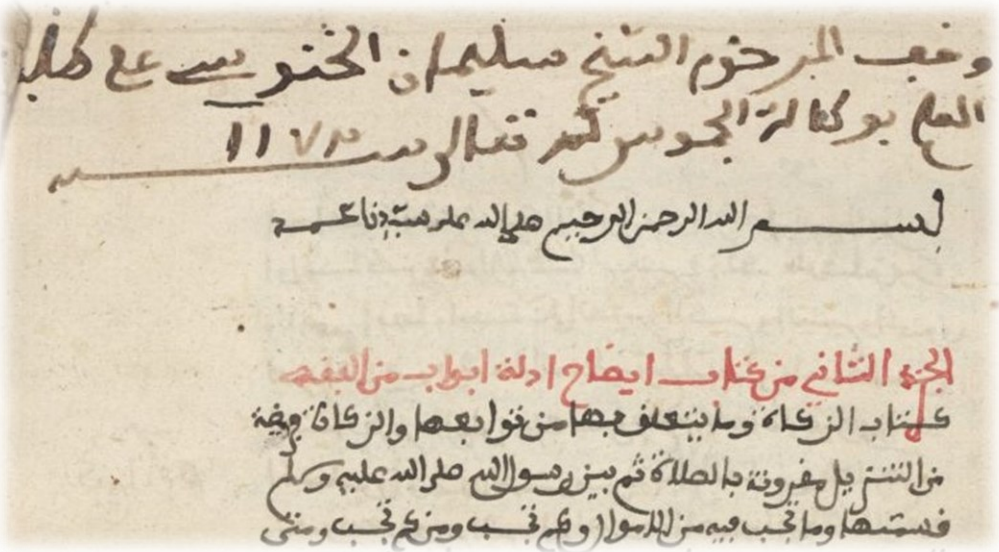

قيد وقف الكتاب في افتتاح مخطوط كتاب الإيضاح للشيخ عامر الشماخي بخط قاسم بن عبد الرحمان بن يحيى النفوسي التندموتي الأربعاء 20 رمضان 1151هـ على طلبة العلم بوكالة الجاموس لله تعالى سنة 1172هـ. في بداية
(الصورة رقم 5)